ISBN : 999-999-99-99

أثر تطبيق الادارة الالكترونية في تحسين جودة الحياة الاكاديمية

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية الاقتصاد بجامعة المسيلة

The Effect Of Applying Electronic Management Systems In Improving The Quality Of Academic Life

كمال يوسفي
أستاذ مساعد (ب)، جامعة المسيلة
kamel.yousfi@univ-msila.dz

سميرة عروسي
أستاذ مساعد (ب)، جامعة الجزائر3
Samira.aroussi@univ-alger3.dz

الملخص:

هدف البحث الكشف عن مدى تأثير تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية الإقتصاد–جامعة المسيلة بالجزائر، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين دور أنظمة الإدارة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة الأكاديمية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية. ولتحقيق أهداف البحث تم تطوير إستبانة لجمع البيانات، طبقت على عينة عشوائية مكونة من (30) عضواً من أعضاء هيئة التدريس الدائمين في كلية الإقتصاد المبحوثة من أصل المجتمع والمكون من (90) عضو هيئة تدريس دائم. أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباط وتأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة الأكاديمية، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر عضو هيئة التدريس بالكلية المبحوثة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

الكلمات المفتاحية: إدارة؛ إدارة إلكترونية؛ جودة، جودة الحياة الأكاديمية؛ عضو هيئة التدريس.

Abstract :

The research aimed to reveal the extent to which the application of electronic management systems has affected improving the quality of academic life from the point of view of faculty members at the Faculty of Economics - University of M'sila in Algeria, and to reveal statistically significant differences between the role of electronic management systems and improving the quality of academic life according to demographic variables. To achieve the objectives of the research, a questionnaire was developed to collect data, which was applied to a random sample consisting of (30) permanent faculty members in the Faculty of Economics surveyed from the origin of the community, which consists of (90) permanent faculty members. The results showed a statistically significant correlation & effect at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the level of application of electronic management systems and improving the quality of academic life, and the results also showed that there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the views of the faculty member in the college surveyed according to demographic variables.

Key words: Management; Electronic Management; Quality, Quality of Academic Life; Faculty Member.

مقدمة:

مع تسارع الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، وخاصة التقدم الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتحول إلى مجتمع واقتصاد المعرفة، يمر العالم اليوم بتغيرات وتحولات جذرية امتدت من الأفراد ثم المنظمات حتى شملت الحكومات مؤخراً. حيث أصبحت الدول تتنافس في تحفيز مؤسساتها الحكومية والخاصة لمواكبة التطـــور، ومن بين أهم الاستجابات لتلك التطورات ظهـــــور مفاهيم وتطبيقات أنظمة الإدارة الإلكترونيـــة. وفي هـــذا السياق؛ تعدّ أنظمة الإدارة الإلكترونية من التقنيات الحديثة التي تهدف إلى تحسين جودة الحيـــاة الأكاديميـــة في المؤسسات التعليمية، بإعتبار أنّ الحياة الأكاديمية جزءًا حاسمًا في حياة أعضاء الهيئة التدريسية وعلى الإدارة وعلى الأسرة الجامعية ككل، حيث تؤثر بشكل كبير على تجربتهم التّعليمية ونجاحهم الإداري والأكاديمي.

من ناحية أخرى؛ فإنّ تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية يعزّز تنظيم وإدارة مؤسسات التعليم العـــالي، ويـــوفر العديد من المزايا التي تساهم في تحسين جودة الحياة الأكاديمية، بدلاً من العمليات التقليدية المعتمدة على الأوراق والإجراءات البيروقراطية، كما يقدم تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية العديد من الحلول التكنولوجية القوية التي تسهم في تسهيل وتحسين تجربة أعضاء هيئة التدريس مما يعزز جودة العملية التعليمية.

ولأهمية الكادر الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي، حيث يمتلك دورًا حاسمًا في نقل المعرفة، وتنمية المهارات لدى الطلاب، ويبذل الجهد لصناعة المعلومة، ويطور المناهج الدراسية، ويضع الاستراتيجيات التعليمية المناســـبة التي تسير عليها؛ والجامعة باعتبارها مؤسسة تعليمية تعنى أساساً بتشكيل العقول ونشر المعرفة وتخـــريج كـــوادر متميزة في التخصصات المطلوبة للمجتمع، كل هذا لن يتحقق إلاّ تزامنا مع توافر أنظمـــة الإدارة الإلكترونيـــة الحديثة.

و استناداً إلى ما تقدم؛ فإنّ البحث الحالي يسعى إلى الكشف عن مـــدى تـــأثير اســـتخدام أنظمـــة الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية من وجهة نظر عضو هيئة التدريس في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة، وما ينتج عن ذلك من آثار إيجابية على أعضاء الهيئة التدريسية وعلى الإدارة والأسرة الجامعية ككـــل، بهـــدف تعزيزها وترسيخها، بالإضافة إلى التحديات والعقبات التي تواجه تطبيق أنظمـــة الإدارة الإلكترونيـــة لتحقيـــق أهدافها بفعالية.

المحور الأول: منهجية البحث

أولاً: إشكالية البحث

تُعد أنظمة الإدارة الإلكترونية من المواضيع التي نالت إهتمام كبير في السنوات الأخيرة من القرن العشـــرين، حيث أصبحت من الضروريات الأساسية في إدارة المؤسسات وعلى الجانب الأكاديمي خاصة، لما لها من أهميـــة في

ISBN : 999-999-99-99

تحسين جودة الحياة الوظيفية –جودة الحياة الأكاديمية– لدى أعضاء هيئة التدريس. وتطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية بنجاح يتطلب عملية تقييم مستمر لقياس مدى فعاليتها ومقارنة النتائج المتحققة بالأهداف المرجوة منها، ومن ثم بذل جهود تطويرية لإغلاق أي فجوة بين ما هو متحقق وما هو مطلوب من هذه الأنظمة، وهو ما قد ينعكس على مستوى الأداء، وزيادة فاعليتهم في تطوير أدائهم، ومن ثم تقديم أفضل الخدمات وفي شتى المجالات ولكافة شرائح المجتمع.

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد إشكالية البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما مدى تأثير تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية من وجهة نظر عضو هيئة التدريس في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية يمكن صياغة التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما العلاقة بين تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة الأكاديمية في كلية الإقتصاد المبحوثة من وجهة نظر عضو هيئة التدريس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة الأكاديمية في كلية الإقتصاد المبحوثة من وجهة نظر عضو هيئة التدريس وفقا للمتغيرات الديموغرافية؟

ثانياً: أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعريف بأنظمة الإدارة الإلكترونية ودورها في تطوير العملية الإدارية والأكاديمية على وجه الخصوص.
2. كشف مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في الكلية المبحوثة من وجهة نظر عضو هيئة التدريس؛
3. التعرف على طبيعة العلاقة بين تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة الأكاديمية في الكلية المبحوثة من وجهة نظر عضو هيئة التدريس؛
4. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة الأكاديمية في الكلية المبحوثة من وجهة نظر عضو هيئة التدريس وفقاً للمتغيرات الديموغرافية؛
5. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث والتي يمكن أن تسهم في إرتقاء الجامعات؛

ثالثاً: أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من خلال أهمية أنظمة الإدارة الإلكترونية التي أصبحت مطلباً ملحاً في ظل التطورات الرقمية والمعلوماتية المتسارعة في عصرنا الحديث، كما تبرز أهمية البحث من خلال دوره في إثراء الدراسات السابقة في مجال الإدارة الإلكترونية بدراسة العلاقة بينها وبين جودة الحياة الأكاديمية في مؤسسة حكومية تعليمية محاولةً لسد الفجوة في المكتبة العربية بصفة عامة. كما أن نتائج البحث ستساهم في توجيه نظر المسؤولين في التعليم العالي بالجزائر نحو ضرورة الإهتمام بتطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية، ووضع حلول للتحديات التي

نتجت عن تطبيقها لما لها من آثار إيجابية على تحسين جودة الحياة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، وبالتالي تحسين جودة الخدمات التعليمية المقدمة.

رابعاً: فرضيات البحث: يستند البحث الحالي إلى عدة فرضيات من أجل اختبارها لتحقيق أهدافه:

- الفرضية الرئيسة الأولى: توجد علاقة إرتباط وتأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في الكلية المبحوثة وعلاقتها بتحسين جودة الحياة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس.
- الفرضية الرئيسة الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة الأكاديمية في الكلية المبحوثة من وجهة نظر عضو هيئة التدريس وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

خامساً: حدود البحث

تتخذ حدود البحث جانبين؛ الأول: تمثل بالحدود المكانية للبحث حيث طبقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة بالجزائر. أما الجانب الثاني: فتمثل بالحدود الزمنية للبحث، وقد طبقت الدراسة خلال الفترة الممتدة (من 2023/05/09 ولغاية 2023/05/25).

سادساً: منهجية البحث

إنطلاقاً من طبيعة البحث الحالي وأهدافه، فقد اُعتمد على المنهج الوصفي- التحليلي، بإعتباره من أكثر الأساليب المستخدمة لقياس الاتجاهات والتعبير عن مستوياتها بما يحقق التعرف على أبعاد الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها، إضافة إلى أسلوب الدراسة الميدانية من خلال استخدام الاستبيان للحصول على البيانات الأولية المطلوبة.

وقد اعتمد البحث على مصدرين للحصول على البيانات والمعلومات:

1. المصادر الثانوية المكتبية: تشمل الكتب والمقالات في الدوريات والدراسات السابقة.
2. المصادر الأولية: تشمل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان قام الباحثان بتصميمها لغايات هذا البحث.

سابعاً: مجتمع وعينة البحث

تم حصر مجتمع البحث، وذلك من خلال تحديد عدد الأساتذة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة، وقد بلغ عددهم (172) أستاذاً، وقد إستثنى الباحثان (82) أستاذاً، وهم الأساتذة المؤقتين وذلك لعدم ثباتهم الدائم في الوظيفة، ليصبح مجتمع البحث الإحصائي (90) أستاذاً. وقد تم اختيار عينة حجمها (30) بالطريقة العشوائية، وهذا العدد يمثل ما نسبته (33%) من مجتمع البحث الإحصائي.

وكانت تفاصيل عينة البحث موضحة في الجدول رقم (01) كما يلي:

جدول (**01**): توزيع أفراد عينة البحث

ISBN : 999-999-99-99

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	11	36.67
	أنثى	19	63.33
المؤهل العلمي	دكتوراه	28	93.33
	ماجستير	02	06.67
الرتبة الأكاديمية	أستاذ تعليم عالي	03	10.00
	أستاذ محاضر	19	63.33
	أستاذ مساعد	08	26.67
سنوات الخبرة في الوظيفة	أقل من 5 سنوات	08	26.67
	من 5 إلى 10 سنوات	10	33.33
	أكثر من 10 سنوات	12	40.00
المجموع			%100

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على إستبانة البحث.

ثامناً: أداة البحث

تتمثل أداة البحث الرئيسة في الإستبيان كأداة لجمع المعلومات اللازمة لهذه الورقة البحثية باعتبارها من أنسب أدوات البحث العلمي التي تحقق أهداف البحث الميداني للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وقد غطت أداة البحث مجموعة من المتغيرات يمكن تقسيمها إلى جزأين أساسين على النحو الآتي:

* الجزء الأول: ويضم (04) فقرات تحتوي معلومات عامة عن بعض المتغيرات الشخصية أو ما يعرف بالأسئلة الديموغرافية لعينة البحث وتشمل: الجنس، المؤهل العلمي، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخدمة.
* الجزء الثاني: ويضم (32) فقرة ذات إجابات مقيدة تتعلق بمتغيرات الدراسة مقسمة إلى:

– المحور الأول: يتكون من (24) فقرة خاصة بمتغير الإدارة الإلكترونية تضم (06) أبعاد تتمثل في الآتي: (المعرفة بأنظمة الإدارة الإلكترونية المطبقة في الكلية، مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري والأكاديمي، مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين الأداء الاكاديمي، توفر التسهيلات اللازمة من قبل الكلية لدعم أنظمة الإدارة الإلكترونية، التحديات التي تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في الكلية، فعالية أنظمة الإدارة الإلكترونية)، وتم الإعتماد في قياس هذا المتغير على مقياس تم تطويره من طرف الباحثان بالإعتماد على عدة إستبيانات لتطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية.

– المحور الثاني: يتكون من (15) فقرة خاصة بمتغير جودة الحياة الأكاديمية، وتم الإعتماد في قياس هذا المتغير على مقياس تم تطويره من طرف الباحثان بالإعتماد على عدة إستبيانات لجودة الحياة الوظيفية (الأكاديمية).

ويشير الباحثان إلى أنه قد تم الاستعانة بمقياس ليكرت الخماسي (5-point Likert Scale) (1- 5) حيث يشير الرقم (1) إلى غير موافق إطلاقا، بينما يشير الرقم (5) إلى أقصى درجات الموافقة، وللتأكد من صدق الأداة

قام الباحثان بعرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في هذا المجال للتحقق من مدى ملاءمة الإستبانة لأسئلة البحث وأهدافه ومقدرتها على قياس متغيرات البحث.

تاسعاً: ثبات أداة البحث

من أجل التأكد من ثبات أداة البحث (الإستبيان)، تم حساب معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alfa)، بحيث يكون مقبولاً إذا كانت قيمته مساوية أو أكبر من (60%)، وبالإطلاع على نتائج الإختبار الإحصائي تبين أن معامل الثبات العام للإستبيان عالٍ، حيث بلغ (0.88)، وهو ما يدل على أن الإستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (02): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الإستبيان

محاور الإستبيان	عدد الفقرات	ثبات المحور
الإدارة الإلكترونية	24	0.799
جودة الحياة الأكاديمية	15	0.885
معدل الثبات العام		0.881

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على إستبانة البحث ومخرجات برنامج SPSS.V.25. N=30

عاشراً: الأساليب الاحصائية

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات، تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS.v25)، وقد اعتمد الباحثان على مجموعة من الأساليب والإختبارات الإحصائية في معالجة البيانات والتوصل إلى الإستنتاجات؛ وكانت هذه الأساليب والإختبارات تتمثل في:

- الإحصاء الوصفي ويضم الوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، والوزن النسبي للتأكد من أهمية متغيرات البحث؛
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alfa) لقياس ثبات أداة البحث؛
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الإرتباط وقياس العلاقات؛
- إختبار (T) في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة؛
- إختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات؛
- إختبار تحليل الإنحدار المتعدد (Multiple Regression): لإختبار تأثير المتغير المستقل وأبعاده على المتغير التابع؛

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

أولاً: أنظمة الإدارة الإلكترونية

ISBN : 999-999-99-99

1. مفهوم ومبادئ أنظمة الإدارة الإلكترونية

إنّ الدور الريادي لأنظمة الإدارة الإلكترونية في عصرنا الحالي جعلها محل إهتمام الكثير من الباحثين والمختصين، خصوصاً مع التقدم المطرد والسريع الذي تشهده البشرية، والذي يتطلب قيادة لها رؤية استراتيجية تواكب التغيرات المستجدة لتحقيق النجاح والاستفادة الكاملة من هذه الأنظمة. وفي هذا السياق يؤكد العديد من الباحثين أمثال: (الفرجي، 2010؛ السالمي، 2008) (Kislov, 2017; Rawash, 2014;) أنّ تطبيق وتفعيل أنظمة الإدارة الإلكترونية في المؤسسات يسمح بتحويلها إلى بيئة عمل رقمية ومتطورة تحسن الأداء، وتعزز الشفافية، كما تحسن خدمة العملاء، وتمكن الإدارة الفعالة وتسمح بالتحكم الاستراتيجي في مختلف العمليات.

1.1. مفهوم أنظمة الإدارة الإلكترونية

يعتبر مصطلح أنظمة الإدارة الإلكترونية من المفاهيم التي قدمت لها العديد من التعريفات، وفي هذا الإتجاه يؤكد "سعد غالب إبراهيم" أنّ أنظمة الإدارة الإلكترونية هي "منظومة متكاملة وبنية وظيفية وتقنية مفتوحة هي إطار يشمل كل من الأعمال الإلكترونية للدلالة على الإدارة الالكترونية والحكومة الالكترونية للدلالة على الإدارة الإلكترونية العامة، أو الإدارة الإلكترونية لأعمال الحكومة الموجهة للمواطنين أو الموجهة لمؤسسات الحكومة المختلفة".[1]

ويمكن تعريف أنظمة الإدارة الإلكترونية بأنّها " الاستغناء عن المعاملات الورقية وإحلال المكتب الإلكتروني عن طريق الاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات وتحويل الخدمات العامة إلى إجراءات مكتبية تم معالجتها حسب خطوات متسلسلة منفذة مسبقا ".[2]

وعرفت بأنها " استخدام وسائل اتصال تكنولوجية المتنوعة والمعلومات في تسيير سبل أداء الإدارات الحكمية لخدماتها العامة الإلكترونية (Teleservices) ذات القيمة والتواصل مع طالبي الانتفاع من خدمات المرفق العام بمزيد من الديمقراطية من خلال تمكينهم من استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية عبر بوابة واحدة ".[3]

كما عرفت بأنها " إجراء إداري يعتمد على تسخير الانترنت والشبكة المعلوماتية للتخطيط والتوجيه والتحكم في مصادر المشاريع والأعمال لتحقيق أهداف المنظمة ".[4]

وعرفت أيضاً بأنها " استخدام الوسائل والتقنيات الإلكترونية بكل ما تقضيه الممارسة، أو التنظيم، أو الإجراءات، أو التجارة، أو الإعلان، ويطال هذا المعنى حتى الأمور غير الإدارية ".[5]

مما تقدم؛ يمكن القول أنّ نظرة الفكر الإداري التقني الإلكتروني تتجاوز الأتمتة الخاصة بإدارات العمل داخل المؤسسة بوصفها عمليات إجرائية منفصلة، إلى منهجية تكامل البيانات والمعلومات بين الإدارات المختلفة والمتعددة، واستثمار تلك البيانات والمعلومات في تحقيق أهداف المؤسسة، في ظل ممارسات إجرائية تتصف بالمرونة والتجاوب مع الطوارئ والمتغيرات المتلاحقة التي أصبحت سمة العصر. وعليه يمكن وضع تعريف لأنظمة الإدارة

الإلكترونية على أنها: "توظيف التقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات في إنجاز مهـــام الجهـــاز الإداري ووظائفه، بما يحقق التكامل بين إدارات المؤسسة لتحقيق أهدافها واستثمار مواردها وتحسين أدائها".

1.2. مبادئ أنظمة الإدارة الإلكترونية

بناء على التعريفات السابقة يمكن تحديد مبادئ أنظمة الإدارة الإلكترونية في مجموعة من العناصر وهي[6]:

- الارتقاء بالبنية التحتية الإلكترونية من جوانبها المختلفة سواءً البنية المادية من خلال توفير الأجهزة والمعدات المستخدمة من حواسيب، أو البنية البشرية عبر الارتقاء بالكفاءات البشرية اللازمة لعملية القيادة الالكترونية أو البنية التنظيمية التي تشمل وضع معايير قياس النظم الفنية.
- الإعداد لعملية إصلاح الأساليب الإجرائية في مختلف قطاعات الدولة ولا سيما الخدماتية.
- إتاحة الفرص المتكافئة أمام الجميع للاستفادة من الخدمات الإلكترونية في مختلف القطاعات.
- توفير التسهيلات الممكنة للمواطنين بشكل يسمح لها بالتعامل مع المواقع المختلفة والوصول إليها بسهولة.
- تأسيس البيئة الثقافية الملائمة من حيث تحديات اللغة والمحافظة على مبادئ المجتمع وقيمه، لخلق القناعة لـــدى الأفراد بقانونية المخرجات الإلكترونية.
- خلق مناخ تشريعي قانوني ملائم الذي يؤمن تأسيس منظومة الإدارة الإلكترونية ويســـتلزم ذلـــك تطـــوير وصياغة تشريعات تقترن بالتوضيح الإلكتروني والوثيقة الإلكترونية ودورهما في إثبات واتخاذ القرارات وحل النزاعات.

كما حدّد فورمان (Forman, 2002) مبادئ أنظمة الإدارة الإلكترونية في المؤسسة التعليمية بما يأتي[7]:

- أن تكون مركزة على الطلبة.
- أن تكون موجهة إلى النتائج.
- أن تكون معتمدة على حاجات الطلبة والعاملين في المؤسسة، ومشجعة للإبداع بشكل فعّال.

وعلى ضوء الطرح المقدم لإتجاهات الباحثين والدارسين في تعريف أنظمة الإدارة الإلكترونية وذكـــر أهـــم مبادئها، يمكن تلخيص أهم ملامحها في النقاط التالية:

- تطوير وتحسين الهياكل التنظيمية وإجراءات العمل الإدارية بما يتناسب مع أهداف الإدارة الإلكترونية.
- توظيف التقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات في إنجاز مهام الجهاز الإداري ووظائفه.
- أتمتة جميع الأنشطة الإدارية، وتحديثها باستمرار وتبسيط تنفيذها بما يضمن رفع مستوى الكفاءة والفعالية.
- تنمية رأس المال المعرفي الفكري الذي يتجسد في القدرة على استدامة النمو المعرفي وتوظيفه من أجل استغلال الموارد بكفاءة وتحقيق الأهداف.

2. خصائص وأهداف أنظمة الإدارة الالكترونية

ISBN : 999-999-99-99

إنّ إدخال تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة هو ثورة حقيقية في الإدارة؛ لما يحدثه من تغيير في أسلوب العمل الإداري والأكاديمي وفاعليته وأدائه. وتنوع هذه التقنيات في الحوكمة الإلكترونية جعلها تتميز بمجموعة من الخصائص والأهداف، يمكن توضيحها على النحو التالي:

2.1. خصائص أنظمة الإدارة الالكترونية

لعلّ الاختلاف بين الأشكال التقليدية للإدارة و نموذج الإدارة الإلكترونية يعتمد بشكل أساسي على استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات، والتي تعطي الأخيرة مجموعة من الخصائص التي يمكن تلخيصها على النحو التالي[8]:

- إدارة ومتابعة الإدارات المختلفة للمؤسسة وكأنها وحدة مركزية.
- تركيز نقطة اتخاذ القرار في نقاط العمل الخاصة بها مع إعطاء دعم أكبر في مراقبتها.
- تجميع البيانات من مصادرها الأصلية وتقليص معوقات اتخاذ القرار عن طريق توفير البيانات وربطها.
- توفير تكنولوجيا المعلومات من أجل دعم وبناء ثقة مؤسسية إيجابية لدى كافة العاملين.
- التعلم المستمر وبناء المعرفة، وتوفير المعلومات للمستفيدين بصورة فورية مع زيادة الترابط بين العاملين والإدارة العليا والمتابعة وإدارة كافة الموارد.

بالإضافة إلى هذه الخصائص تتميز أنظمة الإدارة الالكترونية بخصائص جوهرية نذكرها على النحو التالي[9]:

- زيادة الإتقان: إن الإدارة الالكترونية كآلية عصرية في عمليات التطوير الإداري والتغيير التنظيمي تمثل منعرجا حاسما في شكل المهام، والانشطة الإدارية التقليدية وتنطوي على مزايا أهمها المعالجة الفورية للطلبات، والدقة والوضوح التام في إنجاز المعاملات.
- تخفيض التكاليف: إذا كانت الإدارة الالكتروني في البداية تحتاج لمشاريع مالية معتبرة بهدف دفع عملية التحول، فإن انتهاج نموذج المنظمات الالكترونية سوف يوفر ميزانيات مالية ضخمة حيث لم تعد الحاجة في تلك المراحل لليد العاملة ذات العدد الكبير.
- تبسيط الإجراءات: أمام الحاجة للتحديث، والعصرنة عملت جل الإدارات على إدخال المعلومات إلى مصالحها، وحرصت على الاستخدام الأمثل لما لها من إمكانيات، وقدرات في تلبية حاجات المواطنين بشكل مبسط وسريع خاصة في ظل تنوع الفئات التي تستهدفها أنشطة المنظمات العامة.

2.2. أهداف أنظمة الإدارة الالكترونية

يمكن تلخيص عدد من الأهداف لتطبيق أنظمة لإدارة الإلكترونية فيما يلي[10]:

- تكامل أجزاء التنظيم وتوحيدها كنظام مترابط من خلال تكنولوجيا المعلومات.
- تطوير عمليات الإدارة وتعزيز فعاليتها في خدمة الأهداف المؤسسية.

- تقديم آليات فعالة وداعمة لاتخاذ القرارات.
- ضمان تدفق المعلومات بدقة وكفاية وتوقيت ملائم وجاهزية مستمرة.
- تقليل كلفة التشغيل وتحسين متواصل لمعدلات الإنتاجية.
- إيجاد البيئة والمناخ التنظيمي الملائم للبحث والتطوير الإداري الشامل والمتواصل.

بالإضافة إلى الأهداف السابقة نجد بأنّ أنظمة الإدارة الالكترونية تتميز بجملة من الأهداف وهي كالآتي[11]:

- تطوير نظام الحكم والشؤون العامة وإيجاد علاقة جديدة بين المواطنين والدولة.
- خلق الفاعلية في الإدارة وتحسين مستوى العمليات الإدارية باستعمال تقنيات حديثة.
- تقليص الازدواجية في الإجراءات المعقدة.

من خلال ما تقدم؛ يرى الباحثان أنّ أنظمة الإدارة الالكترونية تتميز بمجموعة من الخصائص تميزها عن الإدارة التقليدية نتيجة توفير المعلومات للمستفيدين بصورة فورية مع زيادة الترابط بين العاملين والإدارة العليا والثقة فيما بينها، كما أنها تتميز بمجموعة من الأهداف تكاملت مع بعضها تسعى من خلالها إلى تحسين نوعية الخدمة المقدمة.

3. متطلبات ومعوقات تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية

إنّ تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية هو عملية هامة تهدف إلى تحسين كفاءة وفعالية العمليات الإدارية في المؤسسات. ومع ذلك، فإنّ هناك متطلبات ومعوقات يجب توافرها وتجاوزها لضمان نجاح تطبيق هذه الأنظمة.

3.1. متطلبات تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية

يعتبر تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في المؤسسات هدفًا ووسيلة من أهداف ووسائل الإدارة الناجحة، لذلك ينبغي توفر متطلبات، لتتناغم أنظمة الإدارة الإلكترونية مع مضمون الإدارة الحديثة، وهذه المتطلبات تتمثل في[12]:

- صياغة الأهداف: تبدأ من تحديد الأهداف بغرض تقديم الأنشطة والخدمات إلكترونيًا بنوعية عالية، لذا تُشتق أهداف أنظمة الإدارة الإلكترونية من الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة، واعتمادًا على نوع وطبيعة النشاط المستهدف، ونوع وطبيعة الخدمة المقدمة، وتضع المؤسسة أهدافها بحيث تكون واقعية وقابلة للقياس، مع الأخذ بالحسبان متغيرات مثل القدرات التنظيمية الموجودة والموارد المالية، لتقرر بعد ذلك مراحل تطوير وتنفيذ أهدافها.
- تصميم النظم وتطويرها: تقوم إدارة المؤسسة في هذه المرحلة بمجموعة من الأنشطة التي تساعد في تصميم الأنظمة والبرامج الملائمة للخدمات الإلكترونية وتطويرها، وبما يحقق أهداف المؤسسة. وتلك الأنشطة تقوم بربط الأبعاد التقنية للإدارة الإلكترونية بأنشطة المؤسسة، وعملياتها، فضلاً عن تحديد أنماط تبادل البيانات والمعلومات داخل المؤسسة، وبين المؤسسة والجهات الأخرى التي تتعامل معها.

ISBN : 999-999-99-99

- التطبيق: تؤكد إدارة المؤسسة في التطبيق على تثبيت الموارد المطلوبة والضرورية لوضع استراتيجية الإدارة الإلكترونية موضع التنفيذ، إذ يعد التطبيق من أكثر عمليات الإدارة الإلكترونية تعقيدًا وتشابكًا. وتكمن المشكلة الجوهرية في هذه المرحلة في كيفية خلق الإدراك العميق عند المديرين لأهمية الوظائف الحيوية الجديدة للإدارة الإلكترونية، وبنوع ومستوى الدعم المطلوب لتنفيذها وإدراك أهمية الأساليب التنظيمية، ونظم وأساليب العمل.
- التقييم: يرتبط التقييم بالخطوات السابقة، ولاسيما تطبيق الإدارة الإلكترونية، إذ يتم في هذه المرحلة التأكد من مدى تحقيق مجموعة الأهداف والأغراض الموضوعة، فضلاً عن التأكد من أن الأنشطة الإلكترونية للمؤسسة قد تطابقت مع ما هو مخطط لها، وعليه تحتاج مرحلة التقييم إلى وضع أدوات لقياس الإنجاز الحالي للإدارة الإلكترونية، وتحديد المعايير المستهدفة، لتحديد حجم الفجوة في الأداء الإلكتروني للمؤسسة.
- المتطلبات الفنية والإدارية والتنظيمية: يرتبط تطور تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية بتوافر مجموعة من المتطلبات الضرورية واللازمة لهذا التطور. إنّ هذه المتطلبات التي يجب توافرها لتحقيق الإدارة الإلكترونية، يمكن تصنيفها إلى نوعين هما؛ أولاً: المتطلبات الفنية: وتتطلب توافر الجانب البرمجي، المتمثل في تصميم برمجيات نظم قواعد البيانات مثل (Oracle)، إضافة إلى الجانب المادي، والمتمثل في شبكة الحواسيب. ثانياً: المتطلبات الإدارية والتنظيمية: وتتطلب توافر الجهاز الوظيفي المطلوب، التنظيم الداخلي، وهيكلة التكاليف.

3.2. معوقات تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية

يواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية العديد من المعوقات، يمكن تلخيصها على النحو الآتي[13]:

أ- المعوقات الإدارية: يمكن حصر المعوقات الإدارية في تطبيق أنظمة الإدارة الالكترونية في النقاط الآتية :

- ضعف التخطيط والتنسيق على مستوى الإدارة العليا لبرامج الإدارة الالكترونية.
- عدم القيام بالتغيرات التنظيمية المطلوبة لإدخال أنظمة الإدارة الإلكترونية من إضافة أو دمج بعض الإدارات، وتحديد السلطات والعلاقات بين الإدارات، وتدفق العمل بينها.
- غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما يخدم التحول نحو منظمات المستقبل الإلكترونية.
- المستويات الإدارية والتنظيمية واعتمادها على أساليب تقليدية، ومحاولة التمسك بمبادئ الإدارة التقليدية.
- مقاومة التغيير في المؤسسات التي تبرز ضد تطبيق التقنيات الحديثة خوفا على مستقبلهم الوظيفي.

ب- المعوقات السياسية والقانونية: تشمل هذه المعوقات ما يلي:

- غياب الإرادة السياسية الفاعلة والداعمة لإحداث نقلة نوعية في التحول نحو الإدارات الإلكترونية، وتقديم الدعم السياسي اللازم لإقناع الجهات الإدارية بضرورة تطبيق التكنولوجيا الحديثة ومواكبة العصر الرقمي.

- غياب هيئات على مستويات عليا في الأجهزة الحكومية تتبادل تشاور سياسي، وتنظر في تقارير اللجان المكلفة بتقويم برامج التحول الإلكتروني، لاتخاذ القرارات اللازمة لرفع مؤشر الجاهزية الإلكترونية وترقيته.
- عدم وجود بيئة عمل إلكترونية محمية وفق أطر قانونية، تحدد شروط التعامل الالكتروني مثل غياب تشريعات قانونية تحرم اختراق، وتخريب برامج الإدارة الإلكترونية، وتحدد عقوبات رادعة لمرتكبيها.

ج–المعوقات المالية والتقنية: وتتمثل فيما يلي:

- ارتفاع تكاليف تجهيز البنى التحتية للإدارة الالكترونية، وهو ما يحد من تقدم مشاريع التحول.
- قلة الموارد المالية لتقديم برامج تدريبية والاستعانة بخبرات معلوماتية في الميدان التكنولوجي ذات كفاءة عالية.
- ضعف الموارد المالية المخصصة لمشاريع الإدارة الالكترونية، ومشكل الصيانة التقنية لبرامج الإدارة الالكترونية.
- صعوبة الوصول المتكافئ لخدمات شبكة الانترنت، نتيجة ارتفاع تكاليف الاستخدام لدى الأفراد.
- معوقات فنية تتعلق بتكنولوجيا المعلومات على مستويات عديدة.

د– المعوقات البشرية: ويمكن حصرها فيما يلي:

- الأمية الالكترونية لدى العديد من شعوب الدول النامية ، وصعوبة التواصل عبر التقنية الحديثة .
- غياب الدورات التكوينية ورسكلة موظفي الإدارة في ظل التحول للإدارة الالكترونية.
- الفقر وانخفاض الدخل الفردي، أدى الى صعوبة التواصل عبر شبكات الإدارة الالكترونية.
- تزايد الفوارق الاجتماعية بين فئات المجتمع، ممّا أدى إلى ازدياد التفرق، وأضعف مشاريع الإدارة الإلكترونية.
- إشكالات البطالة التي يمكن أن تنجم عن تطبيق الإدارة الإلكترونية وحلول الآلة محل الإنسان.
- قلة عدد الموظفين الملمين بالمهارات الأساسية لاستخدام الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت.

ه– المهددات الأمنية: وتتمثل في التخوف من التقنية وعدم الاقتناع بالتعاملات الالكترونية، خوفاً عمّا يمكن أن تؤديه من تهديد لعنصري الأمن والخصوصية في الخدمات الحكومية، ويمثل فقدان الإحساس بالأمان تجاه الكثير من المعاملات الإلكترونية، مثل التحويلات الإلكترونية والتعاملات المالية عن طريق بطاقات الائتمان، أحد المعوقات الأمنية التي تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الالكترونية، حيث من مظاهر أمن المعلومات بقاء المعلومات وعدم حذفها.

بالإضافة إلى هذا كشفت بعض الدراسات مثل: (حسين، 2019؛ خلف وآخرون، 2016؛ الحسنات، 2011) و (Jessup & Valacich., 2007) عن أهم المعوقات التي قد تعرقل التحول نحو تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي، كان أهمها[14]:

- قلة الموارد المالية المخصصة للبنية التحتية اللازمة لتمويل وتطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية.

ISBN : 999-999-99-99

- ضعف الثقة في حماية سرية وأمن المعلومات.
- ضعف الوعي الثقافي بتكنولوجيا المعلومات على المستوى الاجتماعي والتنظيمي.

بناء على ما تقدم، يرى الباحثان أنّه يجب على المؤسسات المختلفة ومؤسسات التّعليم العالي على وجه الخصوص التي تتوجه إلى التحول نحو الإدارة الإلكترونية أخذ هذه المعوقات والتحديات بعين الاعتبار من مرحلة التخطيط للتحول والاستعداد لها بحلول مناسبة لتحجيم آثارها السلبية. ويقترح الباحثان ضرورة الاستفادة من التجارب العالمية الناجحة في مجال تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية، والحصول على الدعم المادي والمعنوي من الجهات الحكومية المعنية بذلك، فضلاً عن خلق الدافعية والإدراك لدى القيادات والموظفين بأهمية وفائدة التغيير وأثره الإيجابي على طبيعة عملهم والإنتاجية بشكل عام، وإشراكهم في عملية التغيير ووضع الحلول المناسبة للتحديات المستقبلية.

ثانياً: جودة الحياة الاكاديمية

قبل تحديد مفهوم جودة الحياة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي، يجب أولاً الإلمام بالمفهوم المرادف الذي يعرف بجودة الحياة الوظيفية أو جودة الحياة في العمل. وبالتالي سيتم تحديد المفهوم العام لجودة الحياة الوظيفية، ومن ثم التركيز على الجانب الأكاديمي لتحديد مفهوم جودة الحياة الأكاديمية.

1. مفهوم جودة الحياة الوظيفية

تُعَدُّ جودة الحياة الوظيفية السائدة في المؤسسات أحد المصادر الرئيسية لرضا الأفراد العاملين، ومؤشرًا للبيئة العملية المميزة التي تتمتع بها تلك المؤسسات مقارنةً بغيرها. وبالتّالي، فإنّ تحسين جودة الحياة الوظيفية عبر تعزيز الأبعاد النفسية والاجتماعية والبيئية يمثل مسؤولية اجتماعية وأخلاقية يجب أن تتحملها المؤسسات. ويتفق الباحثون في مجال إدارة الموارد البشرية على أنّ " كفاءة المؤسسة في تحمل هذه المسؤولية، يمكن أن ينعكس بنتائج ملموسة على جهود المؤسسة، من حيث النمو، الإزدهار والتكيف مع المتطلبات البيئية، فنجاح المؤسسة بتهيئة جودة مناسبة من الحياة الوظيفية يمكن أن يساعدها في إطلاق طاقات أفرادها، تحقيقاً لهدف زيادة الإنتاجية كماً ونوعاً ".[15]

قدم مصطلح جودة الحياة الوظيفية لأول مرة عام 1972 خلال المؤتمر الدولي لعلاقات العمل، وزاد الاهتمام ببرامج جودة الحياة الوظيفية منذ منتصف الثمانينات نتيجة التركيز على حاجات العميل الداخلي والخارجي.

أشار "أبو حلاوة" إلى أنّ جودة الحياة تظهر بصورة واضحة من خلال حالة التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية وشعور الفرد بالرضا عن الحياة، والوجود الإيجابي؛ ذلك لأنّ جودة الحياة تتمثل في درجة مناسبة من التوافق النفسي كنتاج لظروف الحياة المجتمعية للأفراد، حيث ترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي لكون هذا الإدراك يؤثر على تقييمات الفرد للجوانب المختلفة للحياة كالتعليم والعمل، ومستوى المعيشة، والعلاقات

الاجتماعية. وفي هذا الإتجاه تعرف جودة الحياة بأنّها "شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال إثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والإجتماعية والنّفسية مع حسن إدارته للوقت والإستفادة منه".[16]

يمكن تعريف جودة الحياة الوظيفية على أنّها "مجموعة من الأنظمة والبرامج المرتبطة بتحسين وتطوير مختلف الجوانب الخاصة برأس المال البشري للمنظمة، والتي من شأنها أن تؤثر على الحياة الوظيفية للأفراد وبيئتهم الإجتماعية والثقافية والصحية، والذي بدوره ينعكس إيجاباً على مستوى الأداء الوظيفي للعاملين، ومن ثم يساهم في تحقيق أهداف المنظمة والفرد والأطراف كافة ذات العلاقة بالمنظمة" [17].

وعرفت أيضا بأنّها "التوجه الذي يعتبر الموظفين أحد أصول المنظمة بدلاً من إعتبارهم تكلفة عليها، ويفترض هذا التوجه أن أداء الموظفين يكون أفضل عند السماح لهم بإدارة عملهم بأنفسهم، والمساهمة في اتخاذ القرار وهذا التوجه يحفز الموظفين إلى تلبية إحتياجاتهم الفسيولوجية إلى جانب إحتياجاتهم الإقتصادية"[18].

كما عرفت بأنّها "مجموعة من العمليات المتكاملة المخططة والمستمرة، التي تستهدف تحسين مختلف الجوانب، التي تؤثر على الحياة الوظيفية للعاملين وحياتهم الشخصية أيضاً، والذي يساهم بدوره في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة والعاملين فيها والمتعلمين معها".[19]

كما عرفت أيضاً بأنّها "ظروف عمل جيدة وإشراف مناسب، وقدر من الاهتمام والتحدي للوظيفة، علاوة على علاقات عمل تسمح بقدر من المشاركة في صنع القرارات، والإحساس بوجود دور في تحقيق النتائج التنظيمية".[20]

مما تقدم؛ يمكن القول أنّ جودة الحياة الوظيفية تتضمن عوامل مثل التوازن بين العمل والحياة الشخصية، والإشراف الجيد، والفرص التطويرية، والتواصل الفعال، والثقة والتقدير من قبل المديرين والزملاء. كما تشمل أيضًا جوانب أخرى مثل الأجور والمزايا والبيئة الآمنة والصحية. وعليه يمكن وضع تعريف لجودة الحياة الوظيفية على أنّها: "بيئة العمل الملائمة التي تعزز الشعور بالرضا والأمان الوظيفي، وتؤثر على الحياة المهنية والشخصية للموظفين، مما ينعكس بشكل إيجابي مستوى أداء العمل الفردي، والذي بدوره يؤثر على الأداء العام للمنظمة".

2. مفهوم جودة الحياة الاكاديمية

تمثل جودة الحياة الوظيفية (الأكاديمية) في الجامعات أهمية كبيرة، نظراً لأن حصيلتها سواء بالإيجاب أو السلب لها إنعكاساتها الكبيرة على أداء أعضاء هيئة التدريس، وكذلك جميع العاملين في الجامعة والذين يعملون في ظل منظومة كبيرة، وما لذلك من تأثير على أكبر مؤسسات التعليم العالي في أي مجتمع من المجتمعات.[21]

يمكن تعريف جودة الحياة الأكاديمية بأنّها "مدى شعور الأستاذ الجامعي بالرضا، والسعادة في أثناء أدائه لعمله، وللأعمال التي تتميز بالجودة، وشعوره بالمسؤولية الشخصية والإجتماعية، والتحكم الذاتي والفعال في حياته وبيئته، وإشباع حاجاته النفسية بطرق فعالة ومسؤولة، وقدرته على حل مشكلاته، مع ارتفاع مستويات

ISBN : 999-999-99-99

الدافعية الداخلية، والقدرة على إتخاذ القرارات، وذلك نتيجة تفاعل الأستاذ مع البيئة الجامعية الجيدة، التي يشعر فيها بالأمن النفسي وإمكانية النجاح، والإدارة الحكيمة، وعلاقات تتسم بالجودة، يشعر خلالها بالمساندة الاجتماعية من الزملاء".[22]

وعرفت بأنّها "مقدار الشعور بالسعادة في جوانب الحياة التي ترتبط بالرضا الوظيفي، وأنشطة المشاركة المجتمعية والمهام والعمل والعلاقات الاجتماعية والتعلم والتدريب لدى أعضاء هيئة التدريس بالمؤسسات الجامعية".[23]

كما عرفت بأنها " الظروف والبيئات المواتية لمكان العمل التي تدعم وتعزز رضا الموظفين من خلال تزويدهم بالمكافآت، والأمن الوظيفي، وفرص النمو. وتعد الجهود المستمرة لتحقيق التعاون المتزايد في إدارة العمل من خلال حل المشكلات المشتركة لتحسين الأداء التنظيمي ورضا الموظفين من الجوانب الرئيسية في جودة الحياة الوظيفية".[24]

وعرفت أيضاً بأنها " وجودة الحياة الأكاديمية هي "نجاح الطالب في توظيف إمكاناته العقلية والإبداعية والوجدانية، مع القدرة على التفكير الحر والنقد البناء والتغيير والشعور بالمسؤولية لتحقيق الأهداف المنشودة".[25]

مما تقدم؛ يمكن القول أنّ جودة الحياة الأكاديمية تشمل عدة جوانب، مثل جودة التعليم، والبيئة الأكاديمية والاجتماعية، والفرص التطويرية والبحثية، وتوافر الموارد اللازمة النجاح الأكاديمي، إضافة إلى التوازن بين الحياة الأكاديمية والشخصية. وعليه؛ يمكن وضع تعريف لجودة الحياة الأكاديمية على أنّها: "حالة من التوافق والتوازن التي يشعر بها عضو هيئة التدريس ينتج عنها شعور بالرضا عن الخدمات التي تقدمها المؤسسة الجامعية، كما ينتج عنها قدرة عضو هيئة التدريس على التأقلم مع المتغيرات البيئية المتنوعة، مما يساهم في تحقيق أهدافه الأكاديمية والشخصية".

3. مزايا الإهتمام بجودة الحياة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي

يترتب على جودة الحياة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي تحقيق العديد من المزايا، نوجز أهمها في التالي:[26]

- يؤدي إلى إسعاد الأكاديميين، وتحسين الخدمات المقدمة للطلبة سواء في التدريس أو المجال البحثي.
- يعمل على زيادة إنتاج المؤسسات كماً ونوعاً، وخفض التكاليف من جهة أخرى، فالجامعات إنتاجها يتمثل في نوعية خريجيها، وأبحاثها، وإبداعاتها وابتكاراتها.

- استقطاب والحفاظ على العاملين الأكفاء ورأس المال الفكري بالمؤسسة، فالجامعات رأس مالها الفكري يتمثل في الأكاديميين أولاً ومن ثم باقي العاملين، بالإضافة إلى رأس مال العلاقات ورأس المال الهيكلي.
- زيادة قدرة المؤسسات الجامعية على تنمية ميزة تنافسية لها والحفاظ عليها لمدة طويلة.
- زيادة الإستثمار طويل الأجل في المؤسسات الجامعية من خلال الإستثمار في المورد البشري.
- تقليل معدلات الغياب.
- الشعور بالأمان الوظيفي.
- احترام العامل لنفسه من خلال الرضا الوظيفي والعمل الإنساني.
- زيادة حرية التعبير عن الذات.

4. أنظمة الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية

في إطار عصرنة الإدارة ومواكبة التغيير الحاصل في بيئة الإدارة الحديثة، عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية على الارتقاء بنموذج إداري يتماشى وأهداف منظومة التعليم العالي والبحث العلمي، لأنه من الممكن الانطلاق من أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأحد أسس أنظمة الإدارة الإلكترونية، وإبراز دورها في مجال التعليم والبحث العلمي والتكوين، لوجود اتجاه واضح نحو للارتقاء بالخدمات المقدمة للطلبة والأساتذة، من خلال الربط بين العديد من الجامعات، إضافة إلى توفير الشبكة لأساليب جديدة للتكوين.

إنّ أهمية التحول لأنظمة الإدارة الالكترونية، وتوفير فرص النجاح لأساليب وطرق عمل الجامعة قد أصبح مطلب ضروري تمليه ظروف الواقع السياسي، والإقتصادي، والإجتماعي للشعوب المتحضرة، خاصة في ظل التحول نحو مفاهيم التعليم الإلكتروني، سعياً إلى تجسيدها في الواقع العملي داخل جامعاتها. والجامعات الافتراضية، والتعليم عن بعد، أحد المسارات الجديدة التي سطرت من قبل الدول المتقدمة.

ولأنظمة الإدارة الإلكترونية دور هام في تحقيق جودة الحياة الأكاديمية، إضافة إلى تحقيق جودة النظم الإدارية والمالية بالجامعة من خلال تحسبن عمليات التخطيط واتخاذ القرار والتنظيم والاتصال والتنسيق والتحفيز والتوجيه والرقابة والتقويم، وفي توفير الوقت والجهد والمال، من خلال تعميق اللامركزية والإستقلالية، حيث تتوافر من خلالها معلومات ذات جودة للتخطيط الإستراتيجي واتخاذ القرار والضبط والتقويم.

كما أنّها تتيح فرص التعاون والمشاركة في جمع وتحليل واستخدام المعلومات بين كافة القطاعات والإدارات والأقسام. كما يسهم أيضاً التوظيف الجيد لأنظمة الإدارة الإلكترونية في تدفق العمل وتحسين جودة الأنشطة الإدارية والأكاديمية، كما تتيح فرص المعالجة السريعة لنتائج الطلاب والشهادات والنسخ طبق الأصل وتقلل الأخطاء.[27]

ISBN : 999-999-99-99

المحور الثالث: الإطار العملي للبحث

يتضمن هذا المحور عرضاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها من خلال تحليل استجابات المبحوثين الواردة في الإستبانات واختبار فرضيات البحث، بهدف التعرف على تأثير تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها في ضوء إستجابات أفراد عينة البحث حول مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة.

للتعرف على مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية، وبهدف الحكم على المتوسطات الحسابية وتفسير النتائج فقد تم الإعتماد على المعيار الإحصائي الآتي:

جدول (03): المعيار الإحصائي المعتمد في تحديد مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية

الوسط الحسابي	النسبة المئوية المقابلة	مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية
من 1- أقل من 2.60	من 37%- 52%	متدني
من 2.61- أقل من 3.40	من 53%- 68%	متوسط
من 3.41- أقل من 5.00	من 69%- 84%	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثان.

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها، من خلال استجابات أفراد عينة البحث؛ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (04): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسب المئوية لمستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الرتبة	البعد	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	الإنحراف المعياري	المستوى
4	المعرفة بأنظمة الإدارة الإلكترونية المطبقة في الكلية	3.72	%74.4	0.803	مرتفعة
1	مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري والأكاديمي	4.05	%81	0.799	مرتفعة
2	مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين الأداء الاكاديمي	3.83	%76.6	0.811	مرتفعة
5	توفر التسهيلات من قبل الكلية لدعم أنظمة الإدارة الإلكترونية	3.55	%71	0.854	مرتفعة
6	التحديات التي تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في الكلية	3.13	%62.6	0.961	متوسطة
3	فعالية أنظمة الإدارة الإلكترونية	3.79	%75.8	0.792	مرتفعة
	مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية	3.89	%77.8	0.803	مرتفعة

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V.25.

- يبين الجدول (04) أن المتوسط الحسابي لمستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية بلغ (3.89) وإنحراف معياري (0.80) مما يدل على أنّ هناك موافقة مرتفعة على مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وبنسبة (77%).
- ويعزو الباحثان هذه النتيجة (المرتفعة) لمستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية إلى إيلاء إدارة الكلية الإهتمام الكافي بعضو هيئة التدريس من خلال توفير كافة البرامج التي يحتاجها عضو هيئة التدريس لتشغيل الأنظمة المستخدمة في مجال عملهم، وشبكة اتصال سريعة وآمنة، وأجهزة الحاسب الآلي بالمواصفات المناسبة، ولكن يبغى أن تأخذ في الاعتبار السرعة في توفير المتطلبات التقنية لخدمة مصلحة العمل، ونشر الوعي بخصوص تدشين أنظمة جديدة، وتوفير دورات تدريبية وورش عمل لتعليم عضو هيئة التدريس كيفية استخدام أنظمة الإدارة الإلكترونية الحديثة.
- كما أنّ بعد مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري والأكاديمي جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.05) وبدرجة مرتفعة، وقد نال أعلى متوسط حسابي وبنسبة (81%)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أنّ أنظمة الإدارة الإلكترونية ساهمت بشكل كبير في تسهيل عملية الاتصال بين إدارة الكلية وعضو هيئة التدريس. وأتى بعد مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين الأداء الاكاديمي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3.83) وبدرجة مرتفعة وبنسبة (76%)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أنّ أنظمة الإدارة الإلكترونية ساهمت بشكل كبير في سرعة إنجاز العمل، وتسهيل عملية الرقابة والمتابعة، وزيادة إنتاجية عضو هيئة التدريس. فيما حل ثالثا بعد فعالية أنظمة الإدارة الإلكترونية بمتوسط حسابي (3.79) وبدرجة مرتفعة وبنسبة (75%)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى وجود تأييد كبير لتحويل جميع الأنظمة التقليدية الموجودة حاليا إلى إلكترونية. وجاء رابعاً بعد المعرفة بأنظمة الإدارة الإلكترونية المطبقة في الكلية بمتوسط حسابي (3.72) وبدرجة مرتفعة وبنسبة (74%)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أنّ عضو هيئة التدريس يمتلك معرفة شاملة عن الأنظمة التي يحتاجها في عمله والمستخدمة في جهة عمله، كما أن لديه عينة الدراسة خلفية معرفية عن مفهوم أنظمة الإدارة الإلكترونية. وحل خامساً بعد توفر التسهيلات اللازمة من قبل الكلية لدعم أنظمة الإدارة الإلكترونية بمتوسط حسابي (3.55) وبدرجة مرتفعة وبنسبة (71%)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى تأييد عضو هيئة التدريس توفير إدارة الكلية لأنظمة الإدارة الإلكترونية ودعمها في بيئة العمل. وحل المرتبة الأخيرة بعد التحديات التي تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في الكلية بمتوسط حسابي (3.13) وبدرجة متوسطة وبنسبة (62%)، وربما تعزى هذه النتيجة إلى وجود بعض الصعوبات في التعامل مع أنظمة الإدارة الإلكترونية من قبل عضو هيئة التدريس، بسبب البنية التحتية في الكلية التي تحتاج إلى التطوير والتحديث.

ثانياً: عرض النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيات البحث

ISBN : 999-999-99-99

1. تنص الفرضية الرئيسة الأولى على: توجد علاقة إرتباط وتأثير ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة وتحسين جودة الحياة الأكاديمية. ولإختبار هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وكذا استخدام تحليل الإنحدار المتعدد.

جدول (05): معامل الارتباط بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في الكلية وتحسين جودة الحياة الأكاديمية

الفرضية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة وتحسين جودة الحياة الأكاديمية.	*0.719	*0.000

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V.25. *دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) N=30

- يبين جدول (05) أنّ معامل الإرتباط يساوي (0.719)، وأن القيمة الاحتمالية تساوي (α=0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (α=0.05)، وهذا يدل على وجود علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة وتحسين جودة الحياة الأكاديمية. ويعزو الباحثان ذلك إلى أنّ تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية لها علاقة إرتباط قوية بكل جوانب الكلية، تشمل رؤية الكلية في تحقيق أهدافها، كما أنّ التوظيف الجيد لأنظمة الإدارة الإلكترونية يسمح في تدفق العمل وتحسين جودة الأنشطة الإدارية والأكاديمية، وتتيح فرص المعالجة السريعة لنتائج الطلاب والشهادات والنسخ طبق الأصل وتقلل الأخطاء، وكل ذلك بالتأكيد يؤدي إلى تحقق جودة الحياة الأكاديمية.

ولتوضيح تأثير تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة في تحسين جودة الحياة الأكاديمية تم استخدام تحليل الإنحدار المتعدد، والجدول (06) يوضح ذلك.

الجدول رقم (06): نتائج تحليل الإنحدار المتعدد لإختبار أثر تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة في تحسين جودة الحياة الأكاديمية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	بيتا المعيارية (beta)	مستوى دلالة (Sig.)	معامل التحديد (R^2)	قيمة (F)
جودة الحياة الأكاديمية		–	–		
أنظمة الإدارة الإلكترونية	المعرفة بأنظمة الإدارة الإلكترونية المطبقة في الكلية	*0.659	*0.000	0.517	137.9
	مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري والأكاديمي	*0.761	*0.000		
	مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين الأداء الاكاديمي	*0.703	*0.000		
	توفر التسهيلات من قبل الكلية لدعم أنظمة الإدارة الإلكترونية	*0.597	*0.000		
	التحديات التي تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في الكلية	*0.622	*0.000		
	فعالية أنظمة الإدارة الإلكترونية	*0.475	*0.000		

$F_{tab}(\alpha = 0,05; df_1 = 6; df_2 = 24) = 2.508$

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V.25. *دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) N=30

- يبين الجدول (06) أنّ قيمة (F) المحسوبة كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، حيث بلغت (137.9) ما يشير إلى وجود الدلالة المعنوية في تفسير المتغير التابع (جودة الحياة الأكاديمية) من خلال المتغيرات المستقلة أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة.
- و أنّ معامل التحديد (R^2) بلغ (0.517)،مما يعني أنّ المتغيرات المستقلة أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة تفسر ما نسبته (51%) في المتغير التابع (جودة الحياة الأكاديمية)، أمّا النسبة الباقية والمقدرة بـ (49%) فترجع إلى تأثير عوامل أخرى لم يتناولها النموذج.
- كما يبين الجدول (06) أنّ جودة الحياة الأكاديمية تتأثر إيجاباً وبشكل دال إحصائياً بتطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة، في بعد المعرفة بأنظمة الإدارة الإلكترونية المطبقة في الكلية ($B=0.659$; $\alpha \leq 0.05$)، وفي بعد مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري والأكاديمي ($B=0.761$; $\alpha \leq 0.05$)، وفي بعد مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين الأداء الاكاديمي ($B=0.703$;$\alpha \leq 0.05$)، وفي بعد توفر التسهيلات من قبل الكلية لدعم أنظمة الإدارة الإلكترونية ($B=0.597$; $\alpha \leq 0.05$)، وفي بعد التحديات التي تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية ($B=0.622$; $\alpha \leq 0.05$)، وفي بعد فعالية أنظمة الإدارة الإلكترونية ($B=0.475$;$\alpha \leq 0.05$).
- هذه النتائج الإحصائية تدعم صحة الفرضية الرئيسة الأولى.

2. تنص الفرضية الرئيسة الثانية على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة الأكاديمية في الكلية المبحوثة من وجهة نظر عضو هيئة التدريس وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

ولإختبار هذه الفرضية تم حساب اختبار (T) لعينتين مستقلتين، وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات. كذلك تم استخدام اختبار التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية، ويمكن توضيح ذلك من خلال الفرضيات الفرعية التالية:

2.1. الفرضية الفرعية الأولي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة وعلاقتها بتحسين جودة الحياة الأكاديمية من وجهة نظر هيئة التدريس وفقاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى). ولإختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، والجدول (07) يوضح ذلك.

جدول رقم (07): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لإستجابات أعضاء هيئة التدريس المبحوثين حول مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بتحسين جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس.

ISBN : 999-999-99-99

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة
المعرفة بأنظمة الإدارة الإلكترونية المطبقة في الكلية	ذكر	11	3.56	0.73	0.594	0.133
	أنثى	19	3.47	0.72		
مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري والأكاديمي	ذكر	11	4.53	0.89	0.672	0.119
	أنثى	19	4.49	0.88		
مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين الأداء الاكاديمي	ذكر	11	3.97	0.81	0.511	0.407
	أنثى	19	3.88	0.80		
توفر التسهيلات من قبل الكلية لدعم أنظمة الإدارة الإلكترونية	ذكر	11	3.11	0.93	0.559	0.337
	أنثى	19	3.06	0.92		
التحديات التي تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في الكلية	ذكر	11	3.04	0.89	0.476	0.199
	أنثى	19	2.93	0.88		
فعالية أنظمة الإدارة الإلكترونية	ذكر	11	3.65	0.99	0.573	0.358
	أنثى	19	3.59	0.98		

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V.25. N=30

- يبين الجدول (07) أن القيمة الاحتمالية المرتبطة بقيم (T) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لكل الأبعاد؛ وبذلك يمكن إستنتاج أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس المبحوثين حول تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بتحسين جودة الحياة الأكاديمية تُعزى إلى متغير الجنس، وقد يعزو الباحثان ذلك إلى أنّه لا يوجد فرق بين الجنسين في تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في الكلية، حيث أنّها تساهم في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لجميع أعضاء هيئة التدريس.

2.2. الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة وعلاقتها بتحسين جودة الحياة الأكاديمية من وجهة نظر هيئة التدريس وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ تعليم عالي، أستاذ محاضر، أستاذ مساعد).

ولإختبار هذه الفرضية تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (F)، والجدول رقم (08) يوضح ذلك.

جدول رقم (08): نتائج تحليل التباين (F) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس المبحوثين حول مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بتحسين جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة
المعرفة بأنظمة الإدارة الإلكترونية المطبقة في الكلية	بين المجموعات	1.139	2	0.144	0.917	0.332
	داخل المجموعات	5.484	27	0.167		
	المجموع	5.337	29	-		
مساهمة أنظمة الإدارة	بين المجموعات	1.137	2	0.112	0.871	0.408
	داخل المجموعات	4.987	27	0.123		

الإلكترونية في تطوير العمل الإداري والأكاديمي	المجموع	4.739	29	-		
مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين الأداء الاكاديمي	بين المجموعات	1.187	2	0.141	0.729	0.538
	داخل المجموعات	6.435	27	0.177		
	المجموع	5.317	29	-		
توفر التسهيلات من قبل الكلية لدعم أنظمة الإدارة الإلكترونية	بين المجموعات	1.139	2	0.191	0.925	0.461
	داخل المجموعات	5.481	27	0.207		
	المجموع	5.399	29	-		
التحديات التي تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية	بين المجموعات	1.183	2	0.182	0.770	0.395
	داخل المجموعات	5.315	27	0.199		
	المجموع	5.107	29	-		
فعالية أنظمة الإدارة الإلكترونية	بين المجموعات	1.201	2	0.173	0.737	0.471
	داخل المجموعات	6.183	27	0.185		
	المجموع	6.079	29	-		

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V.25. N=30

- يبين الجدول (08) أنّ القيمة الاحتمالية المرتبطة بقيم (F) أكبر من مستوى الدلالة (α≤0.05) لكل الأبعاد؛ وبذلك يمكن إستنتاج أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس المبحوثين حول تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بتحسين جودة الحياة الأكاديمية تُعزى إلى متغير الرتبة الأكاديمية، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنّه بغض النظر عن الرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، إلاّ أنّه لديهم نفس القدرة على تحليل بنود أبعاد أنظمة الإدارة الإلكترونية.

2.3. الفرضية الفرعية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة الأكاديمية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة من وجهة نظر عضو هيئة التدريس وفقاً لمتغير المؤهل العلمي (دكتوراه، ماجستير). ولإختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين، والجدول (09) يوضح ذلك.

جدول رقم (09): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لإستجابات أعضاء هيئة التدريس المبحوثين حول مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بتحسين جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة
المعرفة بأنظمة الإدارة الإلكترونية المطبقة في الكلية	دكتوراه	28	3.65	0.78	0.683	0.251
	ماجستير	02	3.51	0.72		
مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري والأكاديمي	دكتوراه	28	4.67	0.89	0.761	0.217
	ماجستير	02	4.59	0.88		

ISBN : 999-999-99-99

مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين الأداء الاكاديمي	دكتوراه	28	3.98	0.81	0.629	0.413
	ماجستير	02	3.87	0.80		
توفر التسهيلات من قبل الكلية لدعم أنظمة الإدارة الإلكترونية	دكتوراه	28	3.46	0.93	0.647	0.329
	ماجستير	02	3.39	0.92		
التحديات التي تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في الكلية	دكتوراه	28	3.16	0.91	0.581	0.199
	ماجستير	02	3.01	0.87		
فعالية أنظمة الإدارة الإلكترونية	دكتوراه	28	3.79	0.99	0.686	0.358
	ماجستير	02	3.63	0.98		

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V.25. N=30

- يبين الجدول (09) أن القيمة الاحتمالية المرتبطة بقيم (T) أكبر من مستوى الدلالة (α≤0.05) لكل الأبعاد؛ وبذلك يمكن إستنتاج أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس المبحوثين حول تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بتحسين جودة الحياة الأكاديمية تُعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنّه بغض النظر عن المؤهل العلمي لأعضاء هيئة التدريس، إلا أنّه لديه نفس القدرة على تحليل بنود أبعاد أنظمة الإدارة الإلكترونية.

2.4. الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وتحسين جودة الحياة الأكاديمية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة من وجهة نظر عضو هيئة التدريس وفقاً لمتغير وفقاً لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5- 10، أكثر من 10).

ولإختبار هذه الفرضية تم إستخدام إختبار تحليل التباين الأحادي (F)، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10) نتائج تحليل التباين (F) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس المبحوثين حول مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بتحسين جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير سنوات الخدمة.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة
المعرفة بأنظمة الإدارة الإلكترونية المطبقة في الكلية	بين المجموعات	1.279	2	0.239	0.805	0.427
	داخل المجموعات	10.471	27	0.276		
	المجموع	10.745	29	-		
مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري والأكاديمي	بين المجموعات	1.135	2	0.125	0.972	0.301
	داخل المجموعات	15.131	27	0.137		
	المجموع	15.373	29	-		
مساهمة أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين الأداء الاكاديمي	بين المجموعات	1.249	2	0.162	0.736	0.407
	داخل المجموعات	13.467	27	0.177		

	المجموع	13.508	29	-		
توفر التسهيلات من قبل الكلية لدعم أنظمة الإدارة الإلكترونية	بين المجموعات	1.247	2	0.201	0.959	0.493
	داخل المجموعات	9.791	27	0.227		
	المجموع	9.903	29	-		
التحديات التي تواجه تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية	بين المجموعات	1.271	2	0.281	0.819	0.384
	داخل المجموعات	12.417	27	0.317		
	المجموع	12.493	29	-		
فعالية أنظمة الإدارة الإلكترونية	بين المجموعات	1.317	2	0.237	0.864	0.497
	داخل المجموعات	10.381	27	0.259		
	المجموع	10.417	29	-		

المصدر: من إعداد الباحثان بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V.25. N=30

- يبين الجدول (10) أنّ القيمة الاحتمالية المرتبطة بقيم (F) أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لكل الأبعاد؛ وبذلك يمكن إستنتاج أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس المبحوثين حول مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية وعلاقتها بتحسين جودة الحياة الأكاديمية تُعزى إلى متغير سنوات الخدمة، ويعزو الباحثان ذلك إلى إمكانية تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في الكلية الذين لديهم سنوات خدمة طويلة، وكذلك حديثي الخدمة، كما أنّ أعضاء هيئة التدريس في الكلية يعملون بذات بيئة العمل وما تشمله من أنظمة تكنولوجيات المعلومات والاتصال، مما يقلل الفروق بين وجهات نظرهم حول مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية.
- هذه النتائج الإحصائية تدعم صحة الفرضية الرئيسة الثانية.

الإستنتاجات والتوصيات

أولاً: الإستنتاجات: توصل البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن توضيحها في النقاط التالية:

1. من خلال النتائج النظرية تبين وجود فجوة معرفية لتفسير تأثير تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين جودة الحياة الوظيفية في المنظمات بشكل عام والكلية المبحوثة بشكل خاص.
2. بينت نتائج البحث أنّ هناك موافقة مرتفعة على مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة من وجهة نظر عضو هيئة التدريس وبنسبة (77%).
3. توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة وتحسين جودة الحياة الأكاديمية.
4. توصلت نتائج البحث أيضاً إلى وجود تأثير موجب ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة وتحسين جودة الحياة الأكاديمية.

ISBN : 999-999-99-99

5. بينت نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى تطبيق أنظمة الإدارة الإلكترونية في كلية الإقتصاد بجامعة المسيلة وتحسين جودة الحياة الأكاديمية من وجهة نظر هيئة أعضاء التدريس وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الرتبة الأكاديمية، المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة).

ثانيا: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحثان بما يلي:

1. يجب على إدارة الكلية والجامعة الإهتمام بموضوع أنظمة الإدارة الإلكترونية بشكل كامل وتحويل جميع الإجراءات الإدارية التي تتم بالطريقة التقليدية إلى إلكترونية، لما لها من أهمية كبيرة في تحقيق جودة الحياة الأكاديمية.
2. أن تعمل إدارة الكلية والإدارة العليا للجامعة جاهدة على الإهتمام بجودة الحياة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، من خلال إعتماد أنظمة الإدارة الإلكترونية لتكون مرشداً لعملهم سواء في التدريس أو المجال البحثي، والتحسين المستمر للبنية التحتية من أجهزة الحاسب والبرامج وشبكات الاتصال، بحيث تتلاءم مع التطور التكنولوجي في العالم.
3. العمل على توفير دورات تدريبية في مجال الحاسب الآلي باستمرار لجميع أعضاء الهيئة التدريسية والعاملين في الجامعة.
4. ضرورة العمل على الموائمة بين عمليات الأنظمة الإلكترونية واحتياجات العمل الفعلية، والاهتمام بشبكة الاتصال لضمان سرعة استجابة الأنظمة للأوامر المطلوبة، وتطوير الأنظمة بحيث تتضمن جميع المهام والإجراءات والتخلص من المعاملات الورقية، والاهتمام بزيادة خاصية الحماية والأمان على الأنظمة.
5. أن تعمل إدارة الكلية وإدارة الجامعة على تطوير الإجراءات والعمليات الإدارية، وكذا النشاطات الأكاديمية بما يتوافق مع أهداف الإدارة الإلكترونية.
6. فيما يتعلق بالدراسات المستقبلية، يوصي البحث الدارسين والمهتمين بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لقياس مدى فعالية أنظمة الإدارة الإلكترونية في تحسين العمل والأداء، وفي مجتمعات بحثية أخرى كالبنوك والشركات والمؤسسات العمومية والخاصة.

---

[1] عاشور، عبد الكريم. (2010-2011). *دور الإدارة الالكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر*. (مذكرة ماجيستر غير منشورة)، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة منتوري قسنطينة-الجزائر، ص13. http://archives.umc.edu.dz/bitstream.pdf

[2] السالمي، علاء عبد الرزاق. (2008). *الإدارة الالكترونية*. عمان-الأردن: دار وائل، ص 32.

[3] حماد، مختار. (2006-2007). *تأثير الإدارة الالكترونية على إدارة المرفق العام وتطبيقاتها في الدول العربية*. (مذكرة ماجيستر غير منشورة)، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة-الجزائر، ص 05. http://193..98/jspui/bitstream/.pdf

[4] Hassan, N. Rawash., (2014). ***Electronic Management's Contribution to the Development of Managerial Functions***. Gadara Unversity. Jordan. p 214.

[5] أحمد، محمد سمير. (2009). *الإدارة الالكترونية*. عمان-الأردن: دار المسيرة، ص26.

[6] الفرجي، عادل حرحوش. (2010). *الإدارة الالكترونية مرتكزات فكرية ومتطلبات تأسيس العملية*، ط2، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص 27.

[7] Forman, C.. (2002). Geographic Location & the Diffusion of Internet Technology, ***Electronic Commerce Research & Applications***, 4(1), p1-10.

[8] Huthaifa. A.., & Sammani. A., (2013). E-Management; Configuration, Functions & Role in Improving Performance of Arab Institutions & Organization, ***International Journal of Computer Applications***, 80(6), p 34. (40-33). http://dx.doi.org/10.5120/-1727.

[9] أحمد، محمد سمير. مرجع سابق، ص 73.

[10] العواملة، عبد الحافظ. (2003). نوعية الإدارة والحكومة الإلكترونية في العالم الرقمي: دراسة استطلاعية، *مجلة جامعة الملك سعود*، المجلد 15، العدد 02، ص253.

[11] حماد، مختار. مرجع سابق، ص 17.

[12] خلوف، إيمان حسن مصطفى. (2010). *واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات*، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص29.https://staff-old.najah.edu.pdf

[13] حسين، سالم. (2019). *قراءة لمعوقات تطبيق الإدارة الالكترونية في المؤسسات الجامعية*، المؤتمر العلمي الدولي حول: النظام القانوني للمرفق العام الإلكتروني: واقع– تحديات– آفاق، كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص5–6. http://dspace.univ-msila.dz:8080

[14] حسن، سميعة مهدي، و وضاح، عامر حاتم، و جاسم، خلف. (2016). دراسة معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في مؤسسات التعليم العالي، *مجلة ديالي للعلوم الهندسية*، المجلد 09، العدد 03، (12–24). https://www.iasj.net/iasj/download/fee915b32162d0ac

[15] ماضي، خليل. (2014)، *جودة الحياة الوظيفية وأثرها على المستوى الأداء الوظيفي للعاملين: دراسة تطبيقية*، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، مصر، ص60.

[16] منسي، محمود وكاظم، علي. (2006). *مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة*، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 19/17 ديسمبر، ص67. (63–78).

[17] المرجع نفسه، ص63.

[18] Indumathy, R. & Kamalraj, S., (2012), A Study on Quality of Work Life Among Workers with Special Preference to Textile Industry in Tirupur District, ***International Journal of Multidisciplinary Research***, 2(4), P.265. https://www.shanlaxjournals.in/pdff

[19] جاد الرب، سيد محمد. (2008). *جودة الحياة الوظيفية QWL في منظمات الأعمال العصرية*، القاهرة–مصر: دار الفكر العربي للنشر، ص9.

[20] Werther, W, & Davis, K., (2002), ***Human Resources and personnel Management***, New York, McGraw-Hill, p.502.

[21] جاد الرب، سيد محمد، مرجع سابق، ص244.

[22] علام، فاروق. (2012)، جودة الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، المجلد11، العدد 2، ص246.

[23] الزعير، إبراهيم بن عبد الله. (2012). فعالية برنامج للتنمية المهنية قائم على تطبيقات الأيزو بالمؤسسات التعليمية في تحسين جودة الحياة الوظيفية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، العدد76، ص9. (1–70).

[24] Bora, Balaram and Das, Saumendra and Murthy, Vishnu., (2015). Quality of work life. ***International Journal in Management and Social Science***, 3 (3). P107. (106-115) https://ssrn.com/abstract=2592416.

[25] Ahangr, R., (2010). A study of resilience in relation. cognitive styles and decision-making styles of management students, ***Journal of Business Management***, 4(6), p956.(953-961). http://www.academicjournals.org/AJBM

[26] المصري، نضال حمدان والأغا، محمد أحمد. (2014). *إطار مقترح لتطبيق منهجية Six Sigma كمدخل لتحسين جودة الحياة الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية*، مطبوعات جائزة خليفة التربوية، الدورة السابعة، ص104. https://khaward.ae/wp-content/Book-compressed.pdf

[27] حسين، سالم، مرجع سابق، ص9.